قال فبينما حنظلة ذات ليلة قريب من الصفا اذ اتاه آت
في منامه وقال له ان ربك يامرك ان تبين الى قومك فتحذرهم
عذاب ربك ان لم يرجعوا الى طاعة الله وترك عبادة الاصنام
وتذكرهم العهود في البير المعطلة وانهم ان لم يفعلوا ولم يتوبوا
عطلت عليهم بيرهم حتى يموتوا عطشا قال فانتبه الرجل
وخرج من ساعته من الحرم حتى اتى قومه بارض عدن فلما
وقف عليهم قال لهم ان هذا الذي تعبدونه صنم لا يضر ولا
ينفع وان الذي يكلمكم من جوفه شيطان فلا تهلكوا انفسكم
كما هلكت قوم عاد وثمود وابلغهم الرسالة في البير فكذبوه وهموا
ان يقتلوه ودفعوه وضربوه فعادوا اليهم فقتلوه فلما فعلوا ذلك
عطل الله عليهم بيرهم حتى لم يجدوا قطرة فيها فمضوا الى الصنم فلم
يكلمهم وقيل لا بل عندما قتلوه انبع الله لهم عوض الماء دما
فاقاموا بعد ذلك ثلاثة ايام فاتتهم صيحة من السما فبقوا
جمودا وهلكوا عن اخرهم ويقال ان فيها الان شياطينا
مصفدين حبسهم سليمان ابن داود عليه السلام فهذا حديث
البير المعطلة واما حديث اصحاب الرس قال كعب الاحبار
ان اصحاب الرس كانوا بحضرموت وكانوا كثيرين وقد ذكر
انهم بنوا هناك مدينة كانت اربعين ميلا في عرض مثل ذلك
وكانوا قد حفروا اقنوات من تحت الارض سموها الرس وكانوا
لاعجابهم

لاعجابهم بتلك القنوات والمياه الجارية فيها ينسبون اليها وانما
كانوا يسمونها تلك القنوات رسالات ملكهم كان اسمه كذلك
واقاموا في بلدهم دهرا طويلا يعبدون الله حق عبادته
ثم انهم تغيروا عما كانوا احدثوه في قومهم من عبادة الاصنام
واتيان الرجال والنسا في ادبارهن وكانوا يبتدلون بالنساء
يبعث هذا امراته الى هذا وهذا الى هذا قال فشق ذلك
على النسا وكن يجتمعن على باب المدينة يتحدثن فبينما هن
كذلك اذا اقبل اليهن ابليس لعنه الله على صورة امراة جميلة
فتعجبن اليهن فقلن لها من انت ايتها المراة فانا لم نرك قبل
هذا في مدينتنا فذكر ابليس لعنه الله انه امراة قد ولدت ابن فلان
من قرية كذا وكذا وانها قد جاءت الى المدينة لان زوجها يريد
منها كذا في دبرها وانها لا تريد ذلك وذكرت انها كانت لها امراة
صديقة يتعاشقان ويجتمعان على السحق وانها ماتت ولست
اجد بدلها فهي اولئك النسوة من حلاوة السحق حتى ان ابليس
لعنه الله علمهن ذلك فاتخذته في انفسهن فكن يجدن فيه
الشهوة التي يجدنها في الجماع فضعف ذلك على الرجال فهن
اول نسوة عملن ذلك فيقال انهن اشتهرن بهذه الفضائح
ضجيج برجالهن وفاتهن فبعث الله اليهم رسولا اسمه حنظلة
ابن صفوان فدعاهم الى طاعة الله ونهاهم عن هذه الفضائح وكان

Copyright © King Saud University